تايمز» في اسرائيل، عن استعداده لدرس أية مقترحات يتقدّم بها وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، لكنه رفض الخوض في تفاصيل المواضيع التي لديه استعداد لتقديم تنازلات بشأنها، معرباً عن ثقته بأن واشنطن لن تجلب منظمة التحرير الفلسطينية الى المفاوضات خلافاً لرغبة اسرائيل، الامر الذي لن توافق عليه اسرائيل، بأي حال من الاحوال (**المصدر نفسه**).

في المقابل، قال وزير الخارجية الاميركية، بيكر، في مقابلة تلفزيونية، عشية قدوم شامير، انه «طالما هناك أمل في [تقدّم] عملية السلام، فيجب الاستمرار في بذل الجهود بخطوات صغيرة». وبالنسبة الى الضمانات التي طالبت اسرائيل بها، قال بيكر ان الادارة تدرس، الآن، «الافتراضات» الاسرائيلية المرفقة بالقرار الاسرائيلي. وأشار بيكر الى ان تلك «الافتراضات» مفصلة جداً، وان الادارة سوف ترد عليها عندما يحين الوقت (**المصدر نفسه**).

ووفقاً لمصدر صحفي اسرائيلي، فان قول بيكر بوجوب السير بـ «خطوات صغيرة» يعكس جيداً ما هو متوقع من محادثات شامير. «فلا احد يتوقّع حصول تقدّم كبير، ولا مواجهة، او صدام صعب. والافتراض هو ان شامير سوف يؤكد مرة أخرى على ' الضمانات ' أو ' الافتراضات ' بالنسبة الى اسرائيل، بينما سيوضح الاميركيون انهم غير قادرين على الاستجابة لكل الافتراضات (**المصدر نفسه**).

وتحدث شامير عمّا يتوقعه من لقائه مع الرئيس بوش وبقية مسؤولي الادارة الاميركية، فقال: «لقد اوضحنا مواقفنا للولايات المتحدة الاميركية. ومن المحتمل ان استمع، الآن، الى ردّهم». وأضاف شامير، ان محادثاته سوف تتركّز على مبادرة السلام الاسرائيلية والاقتراحات الاميركية للمساعدة في تطبيق تلك المبادرة. وأكد ان اسرائيل أوضحت رغبتها في تحقيق تقدّم في المفاوضات «يقود، تدريجياً، الى حل سلمي». وأعرب عن أمله في امكان «التقدم بخطوات مدروسة» (**دافار**، ١٤/١١/١٩٨٩).

وقال بعض المعلّقين الاسرائيليين ان تحديد موعد اللقاء لا يعني ان الرئيس بوش يعوّل كثيراً على نتائجه. فـ «الضمانات» التي يشترطها شامير، ظاهرياً، ضد الفلسطينيين، وعملياً ضد وزراء «الاشتراطات»، «تشكل سبباً اضافياً لشكوك الرئيس بوش في جدوى اللقاء مع شامير» (أ. شفايتسر، **هآرتس**، ١٠/١١/١٩٨٩). وتوقعت مصادر صحفية أخرى ان يتسم اللقاء بالفتور والبرودة، وقالت ان من شبه المؤكد ان شامير لن يشير الى عدم ارتياحه جرّاء تأخير الادارة الاميركية المتعمّد لقرارها بتحديد موعد اللقاء، «لكن الافتراض السائد في اوساط العديد من المراقبين هو ان اللقاء سوف يكون بارداً جداً. فقد اتهم شامير الادارة الحالية، علناً، بأنها أقل ودّاً من سابقاتها ازاء اسرائيل؛ والرئيس بوش لم يستسغ ذلك اذا استخدمنا تعبيراً لطيفاً» (**يديعوت احرونوت**، ١٤/١١/١٩٨٩). الى ذلك، فزعماء الادارة الاميركية ليس لديهم متسع من الوقت لمشاكل الشرق الاوسط. فهم، في البيت الابيض والخارجية الاميركية وكذلك في مجلس الامن القومي، منهمكون، الآن، في محاولة وضع، وبلورة، سياسة اميركية جديدة بالنسبة الى حلف شمال الاطلسي (ناتو)، والاتحاد السوفياتي، ومسألة توحيد المانيا، وقضايا أخرى تتعلق بما يجرى في العالم الشيوعي. وبطبيعة الحال، انحرف مركز الاهتمام عن الشرق الاوسط، والامر يجد تجسيداً وانعكاساً له في عدم الاهتمام شبه الكلي، الجماهيري والاعلامي، على حدّ سواء، بزيارة شامير (**المصدر نفسه**). وقال موظف اميركي رفيع المستوى، عشية قدوم شامير الى واشنطن: «ليس لدينا أية نيّة لممارسة أية ضغوط على شامير. فنحن، ببساطة، سوف نكرر ما سبق وقلناه منذ بضعة شهور: ان مصير المسار السياسي في الشرق الاوسط، الآن، في أيدي اطراف النزاع. فاذا ابدوا رغبة صادقة في المفاوضات، فالولايات المتحدة الاميركية سوف تفعل ما هو مستطاع للمساعدة. واذا لم يفعلوا ذلك، فليس بامكاننا ان نعمل أكثر ممّا عملناه» (**المصدر نفسه**).

ونسب المعلّق الصحفي، شمعون شيفر، الى مصدر اميركي كبير في الادارة الاميركية انه قال له: «ان الرئيس بوش وصل نقطة اصبح لديه عندها شك في مدى استقامة شامير، واستعداده للعمل